بسم الله الرحمن الرحيم

دخل في حقير الى السعاد محمد بن

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذا متن ام البراهين للامام السنوسي الشافعي

تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته

وافاض علينا وعلى المسلمين

من بركاته وبركات علومه

في الدارين برحمته

وهو ارحم

الراحمين

آمين

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللهم صل على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

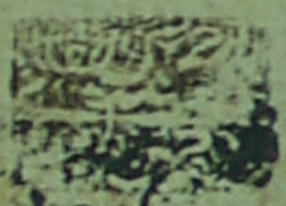

حمد من قد ستبقنت يوم كتبته بان بيد تبلاق ابقى كتابه

فيا قاري خفيه ما كتبت به

مما من الله به علي الجاني
الفقير محمد حسن عبد الرحمن
محمد بن الشيخ حسين الدماني
بالهبة الشرعية من مالكها
احمد بن عبد الرحمن بن احمد فرحان
مكرمه الله تعالى الامانى
بجرمة السيد المتوالي امين
الله
عنهم بمنه وكرم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب يسر يا كريم يا الله
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعلم ان الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة اقسام الوجوب والاستحالة
والجواز فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه والمستحيل ما لا يتصور
في العقل وجوده والجايز ما يصح في العقل وجوده وعدمه ويجب على
كل مكلف شرعا ان يعرف ما يجب في حق مولانا جل وعز وما يستحيل وما
يجوز وكان يجب عليه ان يعرف مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلوة والسلام
فما يجب لمولانا جل وعز عشرون صفة وهي الوجود والقدم والبقا
ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه تعالى بنفسه اي لا يفتقر الى
محل ولا الى مخصص والوحدانية اي لا ثاني له تعالى في ذاته ولا
في صفاته ولا في افعاله فهذه ست صفات الاولى نفسية وهي الوجود
والخمسة بعدها سلبية ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى
صفات المعاني وهي القدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات
والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجايزات والمستحيلات والحيوة
وهي لا تتعلق بشيء والسمع والبصر المتعلقتان بجميع الموجودات
والكلام الذي ليس بحرف ولا صوت ويتعلق بما يتعلق به العلم من
المتعلقات ثم سبع صفات تسمى معنوية وهي كونه تعالى عالما
وقادرا ومريدا وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما وما يستحيل في
حقه تعالى عشرون صفة وهي اضداد العشرين الاولى وهي العدم
والحدوث وطرو الحدث ومما تتصف به الحوادث بان يكون جرما ما تاخذه
ذاته العلية قدرا من الفراغ او يكون عرضا يقوم بالجرم

وجوده الا احادا كيف وقد سبق قريبا وجوب قدمه واما برهان وجوب
مخالفته تعالى للحوادث فلانه لو ماثل شيئا منها لكان حادثا مثلها كيف
وقد سبق وجوب قدمه وبقائه واما برهان وجوب قيامه تعالى
بنفسه فلانه لو احتاج الى محل لكان صفة والصفة لا تتصف بصفات
المعاني ولا المعنوية ومولانا جل وعز يجب اتصافه بهما فليس
بصفة ولو احتاج الى مخصص لكان حادثا وقد قام البرهان على وجوب
قدمه تعالى وبقائه واما برهان وجوب الوحدانية له تعالى وبقائه
فلانه لو لم يكن واحدا لما وجد شيء من العالم للزوم عجزه حينئذ
واما برهان وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والارادة والعلم
والحيوة فلانه لو انتفى شيئا منها لما وجد شيء من الحوادث واما
برهان وجوب السمع والبصر والكلام له تعالى فالكتاب
والسنة والاجماع وايضا لو لم يتصف بهما لزم ان يتصف باضدادها
وهي نقايض والنقص عليه تعالى محال واما برهان كون فعل
الممكنات جايزا في حقه تعالى فلانه لو وجب شيء عقلا او
استحال عقلا لانقلب الممكن واجبا وذلك لا يعقل واما الرسل
عليهم الصلاة والسلام فيجب في حقهم الصدق والامانة
وتبليغ ما امروا بابلاغه ويستحيل في حقهم اضداد هذه
الصفات وهي الكذب والخيانة بفعل شيء مما نهي عنه
نهي تحريم او نهي كراهة وكتمان شيء مما امروا بتبليغه للخلق
ويجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام ما هو من الاعراض
البشرية اي التي لا تودي الى نقص مراتبهم العلية

أن في جهة للجرم أو يكون هو له جهة وبتقييد بمكان او زمان أو بتصف ذاته
العلية بالحوادث او بتصف بالصغر او الكبر او بتصف بالاعراض في الافعال
والاحكام وكذا يستحيل عليه تعالى ان يكون قائما بنفسه بانه يكون
صفة يقوم بمحل او يكون يحتاج الى مخصص وكذا يستحيل عليه ان لا يكون
واجبا بان يكون مركبا في ذاته او صفاته او يكون معه في الوجود
مؤثر في فعل من الافعال وكذا يستحيل عليه العجز عن ممكن ما ايجاد
شيء من العالم مع كراهته لوجوده اي عدم ارادته او مع الذهول
او الغفلة او التعليل او الطبع وكذا يستحيل عليه تعالى الجهل وما
في معناه معلوم مما والموت والصمم والعمى والبكم واضداد الصفات
المعنوية واضحة من هذه واما الجايز في حقه سبحانه فعل كل ممكن
او تركه اما برهان وجوده فحدوث العالم لانه لو لم يكن له محدث
بل حدوث لنفسه لزم ان يكون احد الامرين المتساويين
لصاحبه راجحا عليه بلا سبب وهو محال ودليل حدوث العالم
ملازمته للاعراض الحادثة من حركة وملازم الحادث حادث ودليل
حدوث الاعراض مشاهدة تغيرها من عدم الى وجود ووجود
الى عدم نقد خرج بهذا البرهان القطعي كون العالم كله من
عرشه الى فرشه لا يتصور في العقل كون شيء منه قديما واما
برهان وجود القدم له تعالى فلانه لو لم يكن قديما لكان حادثا
فيفتقر الى محدث ويلزم الدور والتسلسل واما برهان وجود
الله تعالى فانه لو امكن ان يلحقه العدم لانتفى عنه القدم
لكون وجوده حينئذ يصير جايزا الا واجبا والجايز لا يكون

كالمرض او نحوه اما برهان وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام
فلانهم لو لم يصدقوا للزم الكذب في خبره تعالى لتصديقه تعالى لهم
بالمعجزة النازلة منزلة قوله جل وعز صدق عبدي في كل ما يبلغ
عني واما برهان وجوب الامانة لهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم
لو خانوا بفعل محرم او مكروه لانقلب المحرم او المكروه طاعة في حقهم لان
الله تعالى قد امر بالاقتداء بهم في اقوالهم وافعالهم ولا يامر تعالى
بمحرم ولا بمكروه وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث واما دليل
جواز الاعراض البشرية عليهم صلوات الله وسلامه فمشاهدة
وقوعها لهم اما لتعظيم اجرهم او التشريع اه للسلي عن الدنيا والتنبيه
لخمسة قدرها عند الله تعالى وعدم رضاه تعالى بها دار جزاء
اولان لبنائه باعتبار احوالهم فيها عليهم الصلاة والسلام ويجمع
معاني هذه العقايد كلها قول لا اله الا الله محمد رسول الله
اي لا معبود بحق الا الله اذ معنى الالوهية استغناء الاله عن كل ما سواه
وافتقار كل ما سواه اليه فمعنى لا اله الا الله استغناؤه
وافتقار اليه كل ما عداه الا الله اما استغناؤه جل وعز عن كل
ما سواه فهو يوجب له تعالى الوجود والقدم والبقاء والغنى المطلق
للحوادث والقيام بنفسه والتنزه عن النقايص ويدخل في ذلك وجوب
السمع والبصر والكلام اذ لو لم يجب له تعالى هذه الصفات لكان
محتاجا الى المحدث او المحل او من يدفع عنه النقايص ويتخذ منه شبهه
تعالى عن الاعراض في افعاله واحكامه والا لزم افتقاره تعالى الى
ما يحصل غرضه كيف وهو جل وعلى الغني عن كل ما سواه وكذا
يوخذ منه انه لا يجب عليه تعالى فعل شيء من الممكنات ولا تركه
اذ لو وجب عليه شيء منها كالثواب مثلا لكان جل وعز مفتقرا الى
ذلك الشيء ليتكمل به اذ لا يجب في حقه الا ما هو كمال له واما افتقار
كل ما سواه اليه يوجب له ايضا في العقد الحياة وعموم القدرة

والارادة والعلم اذ لو انتفى شيء من هذه لما امكن ان يوجد شيء من الحوادث
فلا يفتقر اليه جل وعز شيء منها كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه
ويوجب ايضا له تعالى الوحدانية اذ لو كان معه ثان في الالوهية
لما افتقر اليه شيء للزوم عجزهما حينئذ اتفقا او اختلفا والعاجز
لا يوجد شيئا فلا يفتقر اليه في شيء كيف وهو جل وعلا الذي يفتقر
اليه كل ما سواه ويوخذ منه ايضا حدوث العالم باسره اذ لو كان
شيء منه قديما لكان ذلك الشيء مستغنيا عنه تعالى كيف وهو
جل وعلا الذي يجب ان يفتقر اليه كل ما سواه ويوخذ منه ايضا
ان لا تاثير لشيء من الكائنات في اثر والا لزم ان يستغني ذلك الاثر عن
من لا اجل وعز وكيف وهو تعالى الذي يفتقر اليه كل ما سواه عموما
وعلى كل حال ان قدرت ان شيئا من الكائنات يوثر بطبعه واما ان
قدرته موثرة بقوة جعلها الله فيه كما يزعمه كثير من الجهلة فذلك
محال ايضا لانه يصير حينئذ مولا اجل وعز مفتقرا في ايجاد بعض
الافعال الى واسطة وذلك باطل لما عرفت من وجوب استغنائه
جل وعلى عن كل ما سواه فقد بان لك تضمن قولنا لا اله الا الله للاقسام
الثلاثة التي يجب على المكلف معرفتها في حق مولانا جل وعز وهي
ما يجب في حقه تعالى وما يجوز وما يستحيل واما قولنا محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فيه الايمان بسيادته في الانبيا
والملايكة عليهم الصلاة والسلام والكتب السماوية لانه عليه
الصلاة والسلام جاء بتصديق جميع ذلك ويوخذ منه وجوب
صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب
عليهم والا لوقع ان يكونوا رسلا من مولانا العالم بالخفيات
جل وعز واستحالة فعل المنهيات كلها لانهم ارسلوا

ليعلموا الخلق

ليعلموا الخلق باقوالهم وافعالهم وسكوتهم فيلزم ان لا يكون في جميعها
مخالفة لامر مولانا عز وجل الذي اختارهم على جميع الخلق وامنهم على
سر وحيه ويوخذ منه جواز الاعراض البشرية عليهم اذ ذاك لا
يقدح في رسالتهم وعلى منزلتهم عند الله تعالى بل ذلك مما يزيد فيها
فقد اتضح تضمن كلمتي الشهادة مع قلة حروفها لجميع ما يجب على المكلف من
عقايد الايمان في حقه تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام
والعلم بها لاعتقادها مع اشتمالها على ما ذكرناه جعله الشرع
ترجمة على ما في القلب من الاسلام وسلم من احد الايمان الا بها
فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت عليه من
عقايد الايمان حتى ان تمتزج مع معناها بلحمه ودمه فانه
يرى من الاسرار ومن العجايب ان شاء الله تعالى ما لا يدخل
تحت حصر وبالله التوفيق لا رب غيره نسئله
سبحانه ان يجعلنا واحبتنا عند الموت ناطقين بكلمتي
الشهادة عالمين بمعناها وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله سيدنا ومولانا محمد عدد ما ذكره الذاكرون
وما غفل عن ذكره الغافلون ورضي الله تعالى
عن اصحاب رسول الله اجمعين وعن التابعين
وتابع التابعين وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وقع الفراغ
من كتابة متن ام البراهين
يوم الخميس يوم حادي عشر من
ربيع الاول عام واحد الف مئتين
الراجي عفو ربه المنان عبده
احمد ابن عبد الرحمن غفر الله
له ولوالديه ولمن دعا لهم
بالمغفرة سنة ١١٧٦
من هجرته صلى الله
عليه وسلم